

٤٤. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا
ضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا إله إلا الله - 00:00:00

وتحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله رسوله فما زلت في هذا الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر ووصلنا إلى رسالة عباد
ابن الخواص ووصلنا إلى قول آآ إلى قوله رحمة الله قال اتقوا الله فانكم في زمان رق فيه - 00:00:14

في الورع قال رحمة الله اتقوا الله فانكم في زمان رب فيه الورع وقل فيه الخشوع وحمل العلم مفسدوه. فاحبوا ان يعرفوا بحمله.
وكان الرجل له نصائح له نصائح ذهبية. نصائح - 00:00:34

تعلق اه بأمور عامة في زمانه. فإذا كان هذا عم في زمانه في القرون الفاضلة في القرن الثاني الهجري فكيف بزماننا؟ قال اتقوا الله
فانكم في زمان رق في اي ضعف في الورع. والورع كما تعلمون هو ترك ما لا بأس به. حضرا منا به بأس. وهي منزلة عالية -
00:00:54

ضعف فيه الورع وقل فيه الخشوع نعم وقيل انه اول ما يرفع من هذه الامة ماذا؟ الخشوع. وقل فيه الخشوع وحمل العلم
مفسدوه. حمل علم مفسدوه يعني اناس تعلموا العلم لا يعلموه به ولا يعلموه للناس انما تعلموا ماذا؟ لأنهم احبوا ان يعرفوا بحمله
احبوا - 00:01:14

ان يشار اليهم بحمله وان ينسبوا اليه. وكرهوا ان يعرفوا باضاعته. وهذه نية فاسدة. تكون وبالا على يوم القيمة فانه ما تعلم العلم
لكي يعمل به ولكي يعلمه للناس ويقوم به في الناس انما تعلم ليقال عالم وهؤلاء اول من - 00:01:38

تصير بهم النار يوم القيمة. عافانا الله عز وجل من هذا؟ قال فنطقوا فيه بالهوى لما ادخلوا فيه من الخطأ. نطقوا الهوا اي بدون دليل.
لما ادخلوا فيه من الخطأ فيه ادخلوا فيه ما ليس ما ليس منه. قال - 00:01:58

وحر كلمة عmad وحرقوا الكلمة كما تركوا من الحق الى ما عملوا به من باطل ذنباتهم ذنب لا يستغفر منها. ذنب لا يستغفر منها. لأنهم
لا يعلمون انها ذنب بل يظنون انه - 00:02:16

محسنون انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسنون انهم مهتدون. قل هل نبيكم بالاخرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في
الحياة الدنيا وهم يحسنون انهم يحسنون صنعا. فهوئاء يظلون انهم على خير. فكيف يستغفرون من هذه الذنب؟ ذنباتهم ذنب لا لا
يستغفر منها ليس معنى هذا انها - 00:02:35

ان هناك ذنب لا يغفره الله عز وجل المعنى انه لا يعلمون انها الذنب. حتى يستغفروا منها. هذا معنى قوله فذنباتهم ذنب لا يستغفر
منها وتقصيرهم تقصير لا يعترف به. نعم هذه العبارة توضح معنى قوله ذنب لا يستغفر منه. تقصير لا يعترف به. هم لا يعترفون بهذا
التقصير. بل - 00:02:55

يرون انهم يحسنون صنعا بهذا التقصير وبهذا التغيير لاواع الشريعة وبهذا التغيير بادخال الخطأ في الشريعة يظنون انهم يحسنون
صنعا. كيف يهتدي المستدل المسترشد اذا كان الدليل حائرا؟ اذا كان الدليل حائرا - 00:03:16

الدليل هو من؟ العالم هنا. اذا كان العالم حيرا مضطربا. كيف يستدل او كيف يهتدي المستدل المسترشد؟ المستدل الذي يطلب الدالة

كيف يهتدي العami اذا كان العالم حائرا؟ نعم يعني لا يمكن ان فاقد الشيء لا يعطيه. اذا كان العاني مضالاً كيف يهتدي؟ العامي الذي يسترشد به قال احق الدنيا وكره - 00:03:37

منزلة اهلها تشاركونهم في العيش. طيب كيف احبوا الدنيا وكرهوا منزلة اهلها؟ في الباطن هم احبوا الدنيا. وفي الظاهر يتبعون انهم يكرهونه فهم يظهرون خلاف ما يبطلون. يظهرون خلاف ما يبطلون. احبوا الدنيا وكرهوا منزلة اهلها. منزلة اهلها من اصحاب المناصب واصحاب الاموال - 00:04:03

تشاركونهم في العيش وزايلوهم بالقول شاركونهم في العيش يعني شاركونهم في حب الدنيا وفي سعيهم الى تحصيل الدنيا من حلال او من حرام. وزايلوهم بالقول اي فارقوهم بالقول - 00:04:25

وهم فارقو الناس باقوالهم ولكن بافعالهم لم يفارقوه. فارقو اهل الدنيا المناصب ال الاموال فارقوهم باقوالهم ولكنهم خالطوهم بماذا؟ خالطوهم بافعالهم انهم عاشوا معهم وشاركونهم في دنياهم. قال وداع بالقبر عن انفسهم ان ينسبوا الى عملهم - 00:04:40 مما انتفوا منه. دافعوا بالقول عن انفسهم ان ينسبوا الى عملهم. ما عملهم حب الدنيا عملوهم وماذا؟ حب الدنيا دافعوا بالقول على انفسهم قالوا نحن لا نريد الدنيا نحن زهدنا فيها دفعوا بالقول على انفسهم. نعم ان ينسبوا الى عملهم حب الدنيا. فلم يتبرأوا مما انتفوا منه. هم انتفوا من - 00:05:03

ينتفع من الشيء اي رفض نسبة اليه. انتفى من الشاة ايه؟ لم ينسب اليه. لم يتنسب اليه. فلم يتبرأوا اقوالهم وبافعالهم بافعاليهم لم يتبرأوا باقوالهم لكنهم لم يتبرأوا بماذا؟ بافعاله لأن افعالهم اقولهم تدل على خلاف اقوالهم - 00:05:29

فلم يتبرأوا من تافهوا منه ولم يدخلوا فيما نسبوا اليه انفسهم. نسبوا انفسهم الى ماذا؟ الى العلم. الى العلم ولم يدخلوا في العلم لم يدخلوا فيما نسبوا اليه انفسهم. نعم - 00:05:51

ان العامل بالحق متكلم وان سكت. وهذه العبارة تصلاح لحكمة سائرة. هذه العبارة واصلاح حكمة سائرة. العامل بالحق متكلم وان سكت العامل بالحق متكلم. حتى ان سكت حتى ان لم يتكلم. فهو يدعو الناس بفعله ودعوته بفعله ابلغ من دعوته بماذا؟ بقوله. العامر - 00:06:04

الحق متكلم وان سكت والمتكلم بالحق ساكت ان لم يعمل المتكلم بالحق ساكت اللهم يعمل ان لم يعمل وهو يقول الحق. هذا كأنه لا يدعى تكلم. فالناس تنظر الى ماذا؟ للافعال ولا تنظر الى ولا تنظر الى - 00:06:26

الاقوال صحيح قال وقد ذكر ان الله تعالى يقول اني اسلك كل كلام حكيم يتقبله. ولكنني انظر الى همه هواه فان كان همه وهواه لي جعلت صدقا حمدأ وقارا لي. وان لم يتكلم - 00:06:44

الصح ونسبة الى الله عز وجل. ولكن المعنى صحيح قال اني لست كل كلام حكيمي اتقبل. يعني الله عز وجل لا ينظر الى الكلام ولكن ينظر الى ماذا؟ ينظر الى الهم الارادة العمل. ولكنني انظر الى همه - 00:07:06

الى ميله وارادته. فان كان همه ان كانت ارادته وميله وهواه لي جعلت صمته حمدأ. يعني لو صمت ولم يتكلم صمته يكون حمدأ يكون شكرالله عز وجل. وحمدالله وقارا لي وان لم يتكلم. فيعني هو يريد ان يقول - 00:07:20

ان الله عز وجل لا ينظر الى الاقوال ولكن ينظر الى ماذا؟ ينظر الى القلوب والاعمال. ينظر الى القلوب والاعمال. فان وافقت الاقوال والاعمال كانت اقوالا حسنة الا ان توافق الاعمال كانت وبالا على صاحبها لانه يقول ما لا يفعل لما تقولون ما لا تفعلون. نعم - 00:07:40

قال الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل للحمار يحمل اسفارا. نعم. جبناء نعم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. وهذا من اسوأ الامثلة الامثلة التي ضربها الله عز وجل لاهل الجنة - 00:07:58 طمنوا التوراة. حملوا التوراة حفظوها وفهموها ولكنهم لم يعملوا بما فيها. ان مثل الحمار يحمل كتابا لا يعرف لا يفرق بين الكتب التي يحملها او التبن الذي يحمله فلا يفرق بين هذا وذاك فهذا حال الذين حملوا التوراة. حملوها حفظا وفهمها ولكنهم لم يعملوا -

بما فيها فلا فرق بينهم وبين الحمار الذي يحمل ماذا؟ اسفارا تذكرت القصة يحمل اسفارا لهذه من القصص الطريقة التي يذكرون ان اه كان هناك اه رجلا حافظا لكتاب الفروع ابن مفلح وهو من اكبر كتب الفقه المقارن تقريبا يعني اكثرها تفصيلا. وكان يحفظه حفظ -

00:08:37

دقيقة جدا حتى يحفظ المسألة برقم الصفحة. فسماه اصحابه حمار الفروع لانه كان لا يفهم مسألة واحدة في هذا الكتاب. فكانوا يخوضون او معهم في اسفارهم فكانوا اذا ارادوا ان يعرفوا مسألة في الكتاب سأله ذكر لهم رقم الصفحة وذكر - 00:08:57 قد سرد له المسألة فإذا سأله عن معناه قال لا اعرف انا حمار الفروع. انا فقط احفظ الكتاب. نعم فهذا الذي يعني هذا يعني مثل الذي يحفظ ولا يفهم ولا يعمل او يحفظ ويفهم ولا يعمل. وقال تعالى خذوا وقال - 00:09:13 خذوا ما اتيناكم بقوة قال العمل بما فيه ولا تكتفوا من السنة بانتسابها بالقول دون العمل بها. لا تكتفوا من السنة بنت خالية اي بالانتساب اليها. يعني لا ينفعكم الانتساب ولا السنة. ان تقولوا نحن - 00:09:33

اهل الحديث او نحن اهل السنة. الامتحان الانتساب اليها بالقول دون العمل بها ولذلك كان بعض السلف يقول كعامر الشعبي ومن علماء الحديث كان يقول لتلاميذه ابني احدثهم قال ادوا الزكاة حديثكم - 00:09:52 ادوا زكاته حديثكم. اعملوا من كل آر اربعين حديثا باريعة احاديث يعني قد ينفعكم ان ادوا الزكاة حديثكم. يعني كزكاة المال يعني هو يريد ان يحضره على العمل بما بما علم - 00:10:08 نحضرهم للعمل بما علموا؟ قال خذوا ما اتيناكم بقوة قال العمل بما فيه. هذا يعني خذوا ما اتيناكم بقوة اعملوا بما فيه. ولا تكتفوا من السنة بانتحالها اي بالاكتساب بداية بالقول دون العمل بها. فان امتحان السنة دون العمل بها كذب بالقول مع اضاعة العلم. كذب بالقول انه يدعي انه منتب الى السنة. وحافظ لها - 00:10:29

هو فاهم لها مع اضاعة ماذا؟ مع اضاعة العلم. اضاعة العلم لان العلم يضيع. متى يضيع العلم؟ يضيع العلم ان لم يعمل به. ان لم يعمل به. فان احياء سنن لا يكون بحفظها. يعني ترى كثيرا من الناس يهتمون بحفظ السنة وهذا شيء طيب. ولكن هل حرصهم على فهمها؟ وحرصهم على العمل بها. هو كحرص على الحفظ - 00:10:49

يعني تقام مثلا الدورات في آآ في اخذ الاجازات في الكتب الستة نعم في اخذ اجازات باسناد الكتب الستة او في حفظها؟ نعم هذا شيء طيب ولكن هل حرصه على حفظها وحرص كحرصهم على فهمها؟ وهل حرصهم على فهمها؟ كحرصهم على العمل بها؟ الجواب والواقع يؤيد خلاف هذا - 00:11:09

فان السلف حتى بالنسبة لكتاب الله عز وجل ما كانوا يتعلمونه او ما كانوا يجاوزون العشر ايات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قال ابن مسعود فتعلمنا الايمان والعلم والعمل جميعا. لأنهم كانوا يعلمون انهم اذا علموا شيئا من القرآن والسنة ولم يفهموه ولم يعلموا بما فيه سيكون حجة - 00:11:30

سيكون حجة عليهم. نعم. فهذا كان حالهم. وذاك عيب من البتاع ولا تعيب بالبدع تزيينا بعيتها فان فساد اهل البدع ليس بزائد في صلاحكم ولتعيوبها باقيا على اهلها فان البغي من فساد انفسكم وليس ينبغي للطبيب ان يداوي المرضى بما ييرئهم - 00:11:49 هو يوازن القلب. يعني ينصحهم في ذوات انفسهم. ينصحهم من جهة انفسهم وموقفهم مع العلم الذي تعلموه انهم لابد ان يعلموا بهذا العلم وايضا من جهة باقي الناس. من جهة باقي الناس العصاة والمذنبين والمقصرين والمبتدعين. كيف يكون موقفنا منهم؟ وهذا كلام فيه عدل وانصاف كبير - 00:12:20

جدا يفتقده كثير من الناس في هذا الزمن. قال ولتعيوبوا بالبدع تزيينا بعيتها. ماذا يقصد بهذه العبارة؟ لا تعيبوا بالبدعة تزيينا بعيتها. ماذا يقصد بها يعني بعض الناس يكون غرضه وقصده - 00:12:42

من عيب اهل البدع ان يظهر انه منتب للسنة. وانه شديد على اهل البدع وانه منكر عليهم. وانه لا تأخذه في الله لومة لائم فتراء يعني يبحث عن اهل البدع ويتصيد بدعهم لكي يرد عليهم. تزيينا لانكارها. ما معنى تزيينا؟ يريد ان يتزين عند الناس - 00:12:56

ان تكون هذه زينة له ان يقول ان هذا معروف انه شديد على اهل البدع. لا تعيبوا بالبدع تزينا بانكارها. وانما عليكم اذا عدتموها ان تنتظروا الى اهلها بعين ماذا؟ 00:13:16

ان تنسدوا الى الفضل والى ماذا والى انكم من اهل السنة الذين تنكرؤن على اهل البدعة. فان فساد اهل البدع ليس بزائد في صلاحكم يعني بعض الناس قد يتمنى ان يوجد اهل البدع ويتمكن ان يقابل اهل البدع. ويظن ان هذا يزيد في صلاحه. هذا طبعا باطل. هذا دليل على - 00:13:33

قصدي لانه من فساد ايمانه ومن ضعف ايمانه انه لا يحب لاخيه ما يحب لنفسه وانه يشمت اذا وجد بعض اهل البدعة وقع في البدعة بل من تمام الايمان من امام الايمان ان يتمنى الا يكون المبتدع قد وقع في بدعته والا يكون العاصي قد وقع في معصيته. نعم فانه ان سبب ان شمت في المبتدع وان انكر عليه - 00:13:54

في بدعته كان هذا آمرا منكر يدل على ضعف ايمانه. قال ولا تعيبها بغيا على اهلها. اياك ان تعيد البدع باغيها على اهلها وتطاولا على اهلها. البغي انك تريد ان تكون في منزلة اعلى منه - 00:14:15

ان تنسد انت الى السنة وان ينسب غيرك الى البدعة. وهذه طريقة اهل البدعة انهم دائما يبدعون غيرهم اذا اختلفوا معهم في امر قد لا يكونوا اصلا من البدع قد يكون امرا من الامور التي يسع فيها الخلاف - 00:14:30

يجعلون الامور التي يسعوا فيها الخلاف يجعلونها امورا لا يسعوا فيها الخلاف ويبدعون المخالف فيه. فهو لاء لم يفرقوا بينما يسمى ثابتا ومتغيرا. الثابت هو الذي لا يسع فيه الخلاف. والمتغير هو الخلاف المعتبر الذي يسع فيه - 00:14:44

سواء كان هدف الفروع ام في بعض المسائل التي تتصل بالعقائد. هناك مسائل مسائل العقائد وقع فيها الخلاف بين اهل السنة كثوابات بعض الصفات اثبات بعض المسائل آما المتعلقة بالمعتقد وآما هناك من كتب كتبنا في هذا في جمع المسائل التي اختلف فيها اهل السنة كالشيخ التويجري له رسالة في هذا - 00:15:00

المختلف فيها بين اهل السنة. فمن لم يعرف ما يسع فيه الخلاف وما لا يسع فيه الخلاف وقع في هذا البغي على المخالف. فينكر على المخالف وينسبه الى البدعة - 00:15:20

ويصف بأنه مبتدع بحجة ماذا؟ بحجة انه يغار على السنة. هو في الحقيقة يريد ماذا؟ البغي على المخالف. وان ينسب هو الى السنة وان ينسب مخالفة الى البدعة. فلا تعيبوها بغيا على اهلها. فان البغي من فساد انفسكم - 00:15:32

البغي هذا دليل على ماذا؟ على فساد ايمانك على فساد نفسك على ضعف ايمانك. انك لا تريد الخير لاخوانك وتريد ان تتطاول عليهم. نعم هذا بغي من فساد انفسكم. ثم يضرب مثلا انه يقول ليس ينبغي للطبيب ان يداوي المرضى - 00:15:48

بما يبرئهم ويمرضوا عندما تنكر على اهل البدع قد يكون انكارك سببا في هدايتهم ولكن لفساد قصتك في هذا الانكار يكون هذا سببا في مرض قلبك لا ينبغي للطبيب ان يداوي المرضى بما يبرئه بما يشفيه ويعدوه - 00:16:04

فانك ان فسد قصتك في الانكار امرضاك هذا الفساد. فساد القصد في الانكار يمرضك. يمرض قلبك ويضعف ايمانك. لانك ترى الان انك افضل منه ترى انك افضل منهم عند الله عز وجل. وكفى بهذا فسادا ان يرى الانسان نفسه انه افضل من فلان - 00:16:24

من زيد او عمرو من الناس طالما انهم من اهل الملة. لانه لا يدرى مهما كان الذي يراه مهما كان حاله من اهل الملة مهما كان مهما كان حاله متلبسا ببدعة. المتلبسا بفسق طالما انه لم يتلبس بمكره مهما كان حاله ينبغي على العبد - 00:16:41

مهما كانت منزلته من علم او ايمان الا الا يرى نفسه افضل من احد. لانه لا يدرى كيف يختتم له. ولا يدرى كيف يكون حال هذا الذي ينسبه الى البدعة وينسبه - 00:16:57

الفسق لا يدرى كيف يكون حاله مع الله عز وجل قد يكون له حال مع الله عز وجل لا يعلمه الا الله. هو يقول قال ليس ينبغي للطبيب ان يداوي المرضى بما يبرئهم ويمرضهم فانه اذا مرض اشتغل بمرضه عن مداواتهم. هذا الذي ينسب نفسه للعلم وينكر - 00:17:07 الاهلي البدع اذا انكر عليهم بسبب نية بسبب القصد الفاسد. انه يريد البغي والتطاول على المخالفين. هذا ماذا يصيبه؟ يصيبه المرض هذا يمرضه ويشغله عن مداوة الناس العالم كالطبيب - 00:17:26

فإذا لم يحسن مداواة الناس ودوافهم بما يمرضه لم يستطع الاستمرار في مهمته إلا وهي مادا؟ إلا وهي مداواة الناس فانه اذا مرض قال بمرضى عن مداواتهم ولكن ينبغي ان يتلمس لنفسه الصحة ليقوى به على علاج المرضى. وفيه معنى اخر انه لا ينبغي للعالم -

00:17:44

للعالم ان ينشغل بالدعوة عن اصلاح نفسه فانه ينبغي للعالم على طول طالب العلم ان يكون له حظ من العبادة التي يصلح بها نفسه.

يعني لا يجوز له ان يقول مثلا انا منشغل بالعلم او منشغل بالتعليم. وينشغل مثلا عن العبادات التي تصلح - 00:18:04

نفسه وتهذبها فليكون له حظ من صيام او قيام او صلاة او ورد من القرآن بحجة مادا؟ انه مشتغل بالدعوة. فلا ينبغي ان يتلمس لنفسه الصحة ينبغي عليه ان يتلمس لنفسه الصحة ان يبحث لنفسه عن الصحة. عن العبادات التي تحفظ ايمانه وتقويه ايمانه.

ليستطيع ان يستمر في علاج - 00:18:21

المرضى يستطيع ان يستمر في علاج المرضى الا ترى ان الطبيب لو انه اراد ان يعالج مرضى مصابين بمرض معدى. الا يجب عليه اولا هو ان يأخذ دواء مضادا لهذا المرض هل يأخذ طعما او تعطى ما يحفظه من هذا المرض؟ وان لم يفعل هذا لم يستطع ان يختلط بهؤلاء المرضى لكي يعالجهم. هكذا - 00:18:41

يريد ان يقول هكذا ينبغي ان يكون العالم ينبغي ان يكون عنده حظ من العبادة وحظ من العمل الذي يحفظ عليه ايمانه ليستطيع ان يستمر في مهمته في علاج المرضى - 00:19:03

وفي هداية الناس قال فليكن امركم فيما تذكرون على اخوانكم. نظرا منكم لانفسكم. مرة اخرى امركم فيما تركتون على اخوانكم لابد ان تحدد نيتكم من الانكار ما هي نيتكم؟ هل نيتكم انكم تنكرون على 00:19:13

نظرا منكم انكم تزيد الاجر من الله عز وجل تزيد رفع الدرجة عند الله تعالى ام تزيد البغي وتطاول عليه لتريه انك افضل منه. لتريه انك افضل منه. ينبغي ان يكون قصدك والقصد الاول انكم تنكرون عليه نظرا منكم لنفسكم. لانكم تزيد - 00:19:33

القيام بالواجب الذي امركم الله به. ثم نصيحة منكم لربكم سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام قال الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله قل لرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم. فمن النصيحة لله عز وجل القيام بأمره - 00:19:51

النصيحة لله معناها امانة امثال امري واجتنابه نهي ومن امثال امر الله عز وجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيكون هذا اولا نظرا منكم لنفسكم ونصيحة منكم لربكم. وشفقة منكم على اخوانكم. وهذه مهمة - 00:20:09

التي قالها في الفقرة السابقة يكرر معناها الان شفقة منكم على اخوانكم. فليكن انكاركم عليهم شفقة ورحمة بهم. فتنتظر اليهم بعين الشفقة نادي عين التعالي والتكبر او بعيد التفضل انكم افضل منهم. انما تنتظر اليهم بعين ماذا؟ بعين الشفقة والرحمة. وهكذا -

00:20:24

كان حال الانبياء عليهم الصلاة والسلام عندما يأتي بدأ موجود كثير جدا في السنة وانت تعلمون هذا لا يخفى عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يأتيه الرجل فيسألاته اذن لي في الزنا. تخيل ان رجلا يأتي اليك يقول اذن لي في الزنا. ماذا ستفعل؟ ستضربه مثلا - 00:20:47

يأتي هذا الى النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذن لي في الزنا. فالنبي عليه الصلاة والسلام يناقشه بكلام عقلي. ارضاه لامك؟ ارضاه لاختك؟ ارضاه حتى عدد له؟ فقال ثم دعا له النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون. فنظر اليه نظرة شفقة ولم يزجره. مع انه يطلب منه كبيرة من الكبائر. يعني هو اتي لم يأتي الى واحد من - 00:21:05

مثلا يسألوا هذا اذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام اطلب منه هذا ولما ذهب مباشرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. ها؟ يعني كان واحدا من عوام الناس يذهب اليه طبعا ولا - 00:21:25

مقارنة بين مقام النبي عليه الصلاة والسلام وبين مقام غيره. لكن لو ذهب واحد من اقام الناس الى عالم كبير في مجلس مع اصحابه عالم مشهور قال له هذا القلب ماذا سيفعل معه العالم؟ النبي عليه الصلاة والسلام عالج هذا الامر بحكمة ورفق ولين لانه كان ينظر الى اصحاب المعاصي عليه الصلاة والسلام نظرة شفقة - 00:21:36

ورحمة والامثلة في هذا اكثرا من ان تذكر. قال وان تكونوا مع ذلك بعيوب انفسكم اعلى منكم بعيوب غيركم. هذا مما يساعدك هنا يساعدك على النظر الى من تذكر عليه او الى من تدعوه مما يساعدك على النظر اليه. نظرة شفقة ورحمة انك تنظر الى ماذا -

00:21:56

الى عيوبني نفسى نعم فانك ادرى بعيوبك فتفكر في عيوب نفسك وقد تكون تفعل قد تكون فاعل نفس الذنب الذي تنكره على غيرك وتراه منه امرا عظيمها قد تكون تفعل مثله او ما هو دونه وما هو اعظم منه. وتذكر قول النبي -

00:22:17

صلى الله عليه وسلم وهذا حديث صحيحه الشيخ الالباني في السلسلة. قال صلى الله عليه وسلم يرى احدكم القذاة في عين أخيه ولا يرى الجذع في عينه القضاء يعني شيء صغير جدا. يعني يرى اي شيء في عين أخيه صغير جدا. ولا يرى الجذع في عينه. تعرفون الجذع -

00:22:32

ساقى الشجرة يعني يعني في عيني ساق شجرة وهو لا يراها اما في عين أخيه يرى ماذا ان يرى عين أخيه وان كان صغيرا جدا ولا يرى عيب نفسه وان كان كبيرا جدا -

00:22:50

النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا قال هذا المعنى قال وان يستفطم بعضكم بعضكم النصيحة وان يحظى عندكم من بذلكها لكم وقبلها منكم وان يستفطم نستخرج بعضكم يستخرج من بعض النصيحة -

00:23:03

تذكرون بعض العبارات التي مرت معنا في بعض الرسائل الماضية آآ المعنى الذي قبل انكم داهنتم بعضكم بتترك النصيحة. دهنتم بعضكم بماذا؟ بتترك النصيحة؟ هو قال ينبغي ان يستفطم بعضكم من بعض النصيحة -

00:23:17

يطلب منه النصيحة عليك ان تتحصني هل ترى في عيبيا من قول او فعل او خلق يطلب النصيحة من أخيه؟ فان وهبها له آآ قبلها وان يحظى عندكم من بذلكها لكم. ما معنى يحظى عندكم؟ حظي اي أصبح من له منزلة وحظ ونصيب. يعني افضل -

00:23:33

الناس يكونون عندك الذي يحظى عندك هو من ومن الذي ينصحك هو الذي ينكر عليك لا الذي يمدحك للذي يمدحك بخلاف اكثرا الناس اكثرا الناس يميلون الى من يمدحه ها وينفرون لمن ينصحهم -

00:23:52

وهذا دليل على فساد النية. لأن الاخلاص ومحبة المدح لا يجتمعان في قلب عبد كما قال ابن القيم. انما عالمة الاخلاص ان يقبل النصيحة كفر حببي. وان يحظى عنده من ينصحه. يحظى عنده ان يكون له منزلة. وان يحظى عندكم من بذلكها لكم من اعطائها لكم. وقبلها منكم. هو يقبل منك النصيحة -

00:24:09

ويعطيك النصيحة. هذا هو الذي ينبغي ان يكون ذا منزلة عندك وان تشتد عليه يدك والا تترك صحبته فانه هو الذي ينفعك في امر دينك. لا الذي يمدحك. نعم وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه -

00:24:29

رحم الله من اهدى الي عيوبني. نعم. تحبون ان تقولوا فيحتمل لكم. وان قيل لكم مثل الذي قلتم غضبتم تحبون ان تقولوا يحتمل لكم يعني تري ان تقول ان تقول ما تشاء -

00:24:47

ويحتمل لك الناس يصبرون على قولك حتى ان كان في قولك اساءة. حتى ان كان في قولك اساءة لبعض الناس. وان قيل لكم مثل الذي قلتم غضبتم. ولا ترضي ان يقال لك -

00:25:04

مثل هذا القول وهذا ليس من العدل طيب يا ايها الذين امنوا كانوا قوامين بالقسط شهداء لله ولم كانوا قوامين كانوا قوامين لله شهداء بالقسط ولو على انفسكم فبدأ بالنفس. يعني لا بد -

00:25:15

اكون قائما بالقسط ولو على ماذا ولو على نفسك ولو على نفسك نعم تجدون على الناس فيما تنكرتون من امورهم تجدون اي تغضبون. وجد علي اي غضب يعني تغضبون على الناس فيما تنكرتون من امورهم. عندما ترى المنكر من امور الناس تغضب -

00:25:27

ويزيزن لك الشيطان انك تغضب لله يزيزن لك الشيطان انك تغضب. لأن طبعا عندما يأتي المنكر ينبغي ان تغضب. ولكن العالمة لك لم تغضب لله وتتأتون مثل ذلك. افلا تحبون ان يؤخذ عليكم -

00:25:45

تتأتون مثل ذلك؟ لماذا غضبت عندما رأيت هذا المنكر وانت تفعل مثله؟ افلا تحبون ان يؤخذ عليكم؟ الا تحبوا ان ينكر عليكم؟ يؤخذ

عليكم ينكر عليكم؟ نعم سينكر عليكم لانكم فعلتم مثل ما نهيت عنده. وفعلتم مثل ما انكرتموه على غيركم - [00:25:59](#)
فإذا أردت أن ترک على غيرك فعليك الا تأتي ما ترته على غيرك. وليس معنى هذا ليس معنى هذا إن الإنسان إذا كان يفعل منكرا من المنشك لا يجوز أن ينكره على غيره - [00:26:19](#)

ويستدلوا مثلا بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لما تقولون ما لا تفعلون وب قوله تعالى تأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وانتم تتلون الكتاب. لأن هذا الاستدلال غير صحيح إنما بعد الآياتين أن هذا الرجل ينكر على غيره - [00:26:33](#)

ينكر على غيره ولا يقر بمعصيته. يعني هو ولا يقر بمعصيته هو يتوجه لها. أما أن كان يقر بمعصيته ويقر أنه مذنب فلا يمنعه هذا فعل هذه المعصية لا يمنعه أن ينكر على غيره. لا يمنعه أن ينكر على غيره. فان الله عز وجل امر العبد بأمررين. امر العبد بماذا؟ بأمررين - [00:26:48](#)

يسقط أحدهما الآخر امره أن يترك المحرم هل يترك الممنكر وامره بماذا هل ينكر الممنكر فكونه فعل الممنكر هذا ليسقط انكار الممنكر. هما امران ليسقط أحدهما الآخر اما معنى قوله تعالى فتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وانتم تتلون الكتاب افا وانتم تتلون الكتاب افلا تقولون فمعناها كما ذكرت لكم انه - [00:27:08](#)

اما انه لا يقر انه يفعل. هذا الممنكر او انه يصر عليه ولا يتوب منه اما ينفع له وندم عليه وتاب منه فهذا لا ينكر عليه. ان فعله. وندم عليه وتاب منه. فهذا يلزم انه ينكر الممنكر على غيره - [00:27:31](#)

ولا يجوز للغير لا يجوز للغير ان يحتاج عليه ويقول له لماذا تنكر علي هذا الممنكر وانت تفعله؟ لماذا تلقي ولي هذا الممنكر وانت تفعله؟
فإن النبي صلى الله عليه وسلم قبل انكار الملك - [00:27:49](#)

حتى من الكافر تعلمون ان اليهودية اتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال له انكم مشركون قال وكيف قال وكيف قال تقولون ما شاء الله وشاء محمد فقبل النبي صلى الله عليه وسلم هذا من اليهودي ولم يقل له كيف تقول هذا وانت اصلا كافر - [00:28:02](#)
كيف تنكر علينا وانت كافر؟ ولكن قبل منه صلى الله عليه وسلم النصيحة ونهى اصحابه عن هذا القول وقال قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد قال اتهموا رأيكم اتهموا رأيكم ورأي اهل زمانكم - [00:28:16](#)

وتثبتوا قبل ان تكلموا. اتهموا رأيكم اذا كان مخالف للنصوص يعني لا يجوز ان تعارض النص برأيك نعم لا يجوز معارضه النص بالرأي ورأي اهل زمانكم لو كل الناس - [00:28:33](#)

هابطعا بشرط الا يكون اجماعا. او جمهور الناس اعرضوا النص بارائهم تترك الاراء ويعمل بالنص. فلا تعرض النصوص بماذا باراء الرجال وتثبتوا قبل ان تكلموا تسببت قبل ان تكلموا هذا يعم الكلام في دين الله عز وجل بدون علم. لابد ان تثبت قبل ان تتكلم ليس كلما سألت عن شيء ها؟ آآ - [00:28:48](#)

فيه او تكلمت فيه دون ان تثبت قبل ان تتكلموا. وايضا يعم الكلام على الناس. يعني تثبت قبل ان تتكلموا قبل ان تفهم احدا بتهمة نقلت اليك تأكيد ان جاءكم فاسق بنباً فتبينوا. فهذا التثبت يعم امر الدين وامر الدنيا. وتعلموا قبل ان تعمروا. لانك ان عملت - [00:29:16](#)
بدون علم وقعت في البدعة. نعم انه يأتي زمان يشتبه فيه الحق والباطل. ويكونالمعروف فيه منكرا والممنكر فيه معروفا. فما الذي ينجي من هذا الاشتباه؟ العلم الذي من هذا الاشتباه هو ماذا؟ هو العلم فكم من متقرب الى الله بما يباعده المبتدع الذي يريد التقرب الى الله عز وجل - [00:29:34](#)

هو يتقرب الى الله بما يباعده من الله عز وجل. لماذا؟ لانه جاهل يعبد الله على غير بصيرة. نعم ومحبب اليه بما يبغضه عليه. نعم وحسن قصده لا يعفيه ان كان مفرطا - [00:29:59](#)

حسن قصده في هذا التقرب لا يعفيه من الاتهام ومن البدعة ان كان مفرطا في طلب العلم ومعرضه عنه. قال الله تعالى افمن زين له سوء عمله فرأاه حسنا. فان الله يضل من يشاء. فالله عز وجل يضل من يشاء. اذا صرفه عن تعلم العلم عن تعلم - [00:30:16](#)
الوحى فزين له سوء عمله. انت تهاب عن فعل يفعله يضممه تقربا الى الله عز وجل كدعاء غير الله او التبرك بقبور الصالحين او غير ذلك ويظن ان هذا يقربه الى الله فينكر عليك هذا ويقول كيف - [00:30:36](#)

عن هذا وهذا من افضل الاعمال وافضل القربات التي آتت تقرب الى الله عز وجل. يقولون تراب تربة فلان موصوف للمرض الفلاني
وموصوف للمرأة العقيم فكيف تعطن في هذا وهذا امر ثبت بالتواتر وهذا امر مجري فكيف تعطن في هذا وتقول ان هذا -

00:30:51

لا ينفع فهذا زين له سوء عمله فمهما بينت له من ادلة لن يسمع الا ان يشاء الله عز وجل شيئاً. قال فعليكم بالوقوف عند الشبهات
حتى يبرز لكم واضح الحق بالبينة. فان الداخل فيما لا يعلم بغير علم اثم. ومن نظر لله نظر الله -

00:31:11

تعالى له عليكم بال الوقوف عند الشبهات حتى يظهر لكم واضح الحق بالبينة. حتى يبرز لكم يعني حتى يظهر لكم واضح الحق بالبينة.
وهذا حال المؤمن فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ان وقع له امر مشتبه لا يدرى احلال هو ام حرام؟ توقف. حتى يظهر
له الدليل حتى يظهر له -

00:31:32

الدليل فيمضي هل يظهر له الدليل؟ هل هذا الامر جائز ام محرم؟ نعم فان ليس كل خلاف وقع بين العلماء يكون من المشتبهات كما
قال شراح الحديث. انما الخلاف الذي يكون من المشتبهات والخلاف الذي قوي واصبح لكل رأي منه حظ من النظر. ولم -
00:31:55
ترجح للعامي احد قولين لم يترجح له احد القولين في هذه الحالة نقول له لن يتوقف حتى يتبيّن له الحق بالبينة بالدليل فان الداخل
فيما لا يعلم بغير علم اثم -

00:32:15

الداخل فيما لا يعلم بغير علم اثم؟ لا صور كثيرة شخص مثلاً صلٰى الى غير القبلة بدون اجتهاد فوافق القبلة صلاته صحيحة ولكنه
يأثم. لماذا وصلنا بدون اجتهاد. هذا داخل فيما لا يعلم بغير علم. داخل فيما لا يعلم لا يعلم اين القبلة؟ بغير علم بغير بحث بغير
اجتهاد. اثم. وكذلك دخل في تجارة -

00:32:28

في بيع وشراء في انواع في نوع من انواع التجارة فلم يقع في محرم ولكن نقول اثم اثم من جهة اخرى انه قد يقع
في محرم وهو لا يدرى -

00:32:52

كذلك ذهب ليحج. كثير من الناس تجده من عوامل المسلمين يفعلون هذا. يذهبون الى الحج ويأتون يسألون عن اشياء بدائية.
فتتعجب لماذا يسألون عن هذا؟ يقولون انا اتيت لاحج وانا لا اعرف شيئاً. انا قلت ساقلد الناس. سافعل مثل ما يفعل الناس -

00:33:03

تجدهو قد يترك واجباً او ركناً من اركان الحج. وهو لا يدرى والامر اصبح ميسور وسهل ان ان يسأل او يقرأ بعض الكتب. الامر
اصبح ميسور ان يتعلم فكونه فعل العبادة ودخل فيها دخل في العبادة. الدخل فيما لا يعلم -
00:33:18
دخل العبادة. او دخل المعاملة دخل امر عبادة وامر عبادة معاملة. وهو لا يعلم وجه هذه العبادة. لا يعلم شروطه وكيفيتها او لا يعلم
مبطلات هذه المعاملة. المحرم فيها من المباح -

00:33:35

لو دخل في هذا وهو لا يعلم اثم. اثم مطلقاً سواء وقع في الحرام او لم يقع الي وقع في الحرام قد يأثم مرتين. يأثم بتفرطيه في
السؤال ويأثم بماذا -

00:33:49

بوقوعه في الحرام ان لم يقع في الحرام ها يأثم ايضاً لماذا؟ لتفرطيه لانه يعلم ان لان لله عز وجل في كل فعل
سواء فعل عبادة او معاملة امر ونهي. فلذلك ينبغي على التاجر مثلاً اذا دخل في التجارة ان يعلم احكام التجارة. ولذلك كان عمر ينزل
للسوق -

00:34:01

ويneath الناس عن البيع والشراء اذا لم يعلموا احكام البيع والشراء وبينهاهم عن هذا لانهم دخلوا فيما لا يعلمون بغير
علم فيكونون ومن نظر لله نظر الله تعالى له هذه عبارة جميلة من نظر لله نظر الله تعالى له -

00:34:23

يعني من اهتم بشرع الله واهتم بتعلم نظر الله تعالى له فوفقه للعلم وفقه للعلم. ثم وفقه للعمل. الم يقل الله تعالى واتقوا الله
ويعلمكم الله اتقوا الله هو نظر الله. نظر الله يعني راعي احكامه. راعي الحال والحرام اتقوا الله -
00:34:41
فماذا النتيجة؟ ينظر الله تعالى لها يعلمكم الله اتقوا الله ويعلمكم الله. فمن نظر لله تعالى يعني التزم بشريعه التزم باحكامه. لم يعرض
عن تعلم شرعه نظر الله تعالى له وماذا؟ ووفقه لهذا العلم. وفقه لهذا العلم ثم وفقه للعمل به. كانشيخ الاسلام عليه رحمة الله اذا

عليه مسألة خرج الى الصحراء ومرغ وجهه بالتراب ودعا. اللهم يا معلم ابراهيم علمي اللهم يا مفهم سليمان فهمني حتى تفتح عليه فهذا ايضا نوع من انواع النظر الى الله تعالى انه يبالغ في سؤال الله تعالى ان يفتح عليه هذا الباب من العلم الذي استغلق عليه فينظر الله تعالى له - 00:35:25

ويوفقه الى ماذا؟ الى العلم اولا ثم العمل هذا معنى قول من نظر لله تعالى نظر الله عز وجل له هذا من معانيه يعني. قال عليكم بالقرآن فاتموا به واموا به وعليكم بطلب بطلب اثر - 00:35:45

في الماضيين فيه عليكم بالقرآن فاتموا به اجعلوه اماما لكم. يجعلوه اماما لكم. يعني قائدا لكم يعني اذا كان قائدا لكم معنى ذلك انكم لن تخرجوا عن احكامه ابدا. لن تخرجوا عن احكامه تتبعونه في كل امر او نهي. واماوا به ما معنى امه - 00:36:00
ادعوا به الناس اجعلوه اماما للناس ليس ام بها ان يصلى به في الصلاة انت تقرأ بصوتك الجميل والناس يجتمعون حولك. نعم هذا شيء بسيط من معنى امه بيقوموا به يعني اعملوا به وادعوا اليه الناس وعلموه للناس. نعم؟ وعلموه للناس وعليكم بطلب اثر الماضين فيه. يعني عليكم بطلب - 00:36:17

تفسير السابقين فيه وسير السابقين في العمل بهم. يعني لا تفسروا القرآن بارائهم وانما عليكم بفهم السلف الصالح. في اه في لهم القرآن ثم قال ولو ان الاخبار والرهبان لم يتقووا زوال مراتبهم وفساد منزلتهم باقامة الكتاب وتبيانه ما حرفوه ولا كتموه - 00:36:36
الاخبار والرهبان الاخبار علماء اليهود والرهبان علماء النصارى وعباد النصارى لو انهم لم يتقووا زوال مراتبهم مرتبى بجمع مرتبة لمنزلة لماذا حرف الاخبار والرهبان الكتاب؟ حتى يرضوا الناس. فإذا ارضوا الناس ابقواهم في منازلهم - 00:36:59

ابقاهم في امامتهم. نعم. فيفتون الناس بما يوافق هواهم والاخبار والرعبان هنا في كل زمان. علماء السوء في كل زمان يريدوا ان يبقى في منصبه فيفتقى الناس بما يوافق هو اواهم - 00:37:17
او يفتوا او يفتى الامراء بما يوافق هواهم. والا اذا افتوهم بما يخالف هو اواهم ازالوه عن مراتبهم. ازالوه عن مناصبهم هم يبيعون دينهم بدنيا. واحيانا يبيعون دينهم بدنيا غيرهم. يعني احيانا يبيعون دينهم بالدنيا واحيانا يبيعون دينهم بالدنيا غيرهم ويأخذون الفتات. فقال لو ان الاخبار والرهبان - 00:37:29

لم يتقووا زوال مراتبهم وفاء ساد منزلتهم باقامة الكتاب وتبيانه ما حرفوه. يعني يقول الذي حمله حمل الاخبار والرهبان وعلماء السوء على تحريف الكتاب هو ماذا؟ هو الحفاظ على منازلهم - 00:37:49

ولو انهم اقاموا الكتاب كما قال تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم. انظر الى الله عز وجل يعامل الناس بنقىض قصدي بنقىض قصدهم. من ارضى الناس - 00:38:03

بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس فهوئاء الاخبار والرباني عندما ارضوا الناس بسخط الله سخط الله عليه طب لو ارضوا الله عز وجل لصفة الناس كيف تكون الصورة؟ ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل. يعني بينوها للناس وعملوا بما فيها. ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل. وما انزل اليهم من ربهم. ماذا قال - 00:38:17

لا يأكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. نعم هم يظنون انهم لو اقاموا التوراة والانجيل انهم لو اقاموا التوراة والانجيل سيذلهم الناس عن مناصبهم. ويبعدونهم عن الدنيا ولن يأخذوا رواتبهم ولكن الله عز وجل يقول لهم وعده الحق انكم لاقتم التوراة والانجيل لو عملتم بما فيها ودعوتهم الناس اليها ستأكلون من فوقكم ومن تحت - 00:38:38

ولكل مكان الرزق سياتيك اعمله والرزق سياتيك ها ها تذكرون قصة آآ ابو يوسف مع ابي حنيفة؟ ابو يوسف معروف من امام عظيم جدا من ائمة الاحناف كان ابو يوسف امه تريد ان يعمل آآ لها نجارا. مهنة من المهن يعني وكلما كان ذهب الى مجلس ابي حنيفة تضربه. تقول لك الا ما نهك ان تذهب - 00:39:03

مجلس ابي حنيفة اذهب اعمل اه اعمل كان نسل او اه او كذا وائت بالمال. فاقنعها ابو حنيفة اقنعني انه كان يرى في ابي يوسف ذكاء اقنعها ان تتركه فقال له انت تريدينه ان يأكل الدرهم وانا اريد ان يأكل الفلوج بالزبط. الفلوج هذه حلوى كانت في زمانهم لا يأكلها

يعني اترکوه عندي يتعلم العلم. ها هو سياخذ من الدنيا افضل مما تريدين. سياتبه من الدنيا افضل مما تريدين. انت تريدين ان يأكل بالضرارهم. وبالفعل تركته امه. كان ابو حنفية يعطيها المال لكي تتركه. يدرس عنده حتى اصبح قاضيا. أصبح قاضيا. وبالفعل كان يأكل - 00:39:47

انما اصبح قدير كان يأكل كان يأكل هذا الطعام. اذا لو انهم اقاموا التوراة والانجيل اقاموا التوراة والانجيل ما انزل اليه من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحتي ومن تحت ارجلهم. قال ولو ان الاخبار والرهبان لم يتقو زوال مراتبهم وفساد منزلتهم باقامة - 00:40:03

في الكتاب وتبيانه ما حرفوه ولا كتبوه. لما حرفوه وكتموه لضعف بصيرتهم. لضعف بصيرتهم وقلة يقينهم لو كان عندهم يقين وبصیر نافذة لعلموا ان اقامتهم للتوراة والانجيل ستكون سببا في ماذ؟ في تحصيل الدنيا والآخرة لكنهم ما فهموا - 00:40:20
طيب ولكنهم لما خالفوا الكتاب باعمالهم التمسوا ان يخضعوا قومهم عما صنعوا مخافة ان يفسدوا منازلهم خالفوا الكتاب باعمالهم والآن هم يريدون بين اه امرؤين كلاهما مر يريدون ان يظهروا امام قومهم بمظاهر المتعبدین المتنسکین العلما. فارادوا ان يخدعوا قومهم عما صنعوا - 00:40:38

يعني الان الناس يتهمونهم كيف يقولون انتم علماء وانتم طلاب دنيا؟ ها وانتم ترکبون آآ السيارات التي لا يركبها الا الملوك وتمشون في الحراسات وتأخذون الاموال قالت قائلة ها ومن اين تأتیكم هذه الاموال؟ في يريدون ان يرضوا الناس فيرضون ان يفعلوا فعلا يريدون ان يفعلوا فعلا يخدعوا به الناس. حتى تبقى منزلتهم في قلوب - 00:41:05

العوامل بسطاء انهم ما زالوا علماء. وايضا تبقى منزلتهم عند الامراء انهم يريدون الامراء حتى يقودوا شيئا من دنياهم. فهو لاء خالفوا الكتاب باعمالهم والتمسوا ان يخضعوا قومهم عما صنعوا مخافة ان يفسدوا منازلهم وان يتبين للناس فسادهم. هم يريدون ان تكون منزلتهم عند الناس ولا يظهر ولا يظهر - 00:41:25

فسادهم فسادهم للناس ولذلك يتصنعون عند الناس بالتنسيق وبالعبادة وبالعلم قال فحرفو الكتاب بالتفسير فحرفو الكتاب بالتفسير وما لم يستطعوا تحريفه كتموه فسكتوا عن صنيع انفسهم. ابقاء على منازلهم. وكأنه يتكلم العلماء السوء في كل زمان. يعني كانه يرى - 00:41:45

قال فحرفو الكتاب بالتفسير. حرفو الكتاب بالتفسير المقصود بالتفسير. التفسير الباطل التأويل الباطل يعني التأويل الباطل ليس التفسير يعني التفسير الصحيح. يعني حرفوه بالتأويل الباطل بالتأويل الباطل يتسم احدهم مثلا يقول في قوله تعالى - 00:42:08
ان الحكم الا لله. يقول ان الحكم الا لله هذا فهم خطأ. الحكم الا لله اي هذا يكون في الآخرة بين الناس في الآخرة لا حكم لله في الدنيا. انما الحكم في الدنيا يكون للناس يتحاكمون وفق ما يرون. وفق ما يرون ويستدل بقوله تعالى لمن الملك - 00:42:25
اليوم والله عز وجل ملكه في الآخرة وحكمه في الآخرة لا شيء منه في الدنيا وهذا كفر. وتحريف آآ للكتاب لهم يحرفون الكتاب ويفسرونه حسب اه امزجتهم واهوائهم. وما لم يستطعوا تحريفه كتموه. النصوص القطعية - 00:42:41

التي لا يستطيعون تحريفها. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. والآن يقول النصارى مسلمون وهم يدخلون الجنة وغير ذلك من الاقوال شهداء في سبيل الله. وبعد ذلك يقول تذكر له هذه الایات لا استطيع تحريفها. كيف يحرفها؟ لا يستطيع ان يحرفها. فماذا يفعل؟ يكتمها. يكتم مثل - 00:42:58

كل هذه الایات قال ولم يستطعوا تحريفه وكتموه فسكتوا عن صنيع انفسهم ابقاء على منازلهم وسكتوا عما صنع قومهم مصانعة لهم سكتوا عما صنع قومهم من المعاصي والمنكرات مصانعة ما معنى مصالحة؟ اي نفاقا يعني ينفقون اقوامهم فلا ينکرون عليهم ما يفعلون - 00:43:18

وقد اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيينه للناس ليبيئنه للناس ولا يكتبوه ما المأعليه ورفقا لهم فيه؟ مالنوا عليه المملاك ايضا بمعنى المصانعة ما لا وصانع نفس المعنى - 00:43:38

المصانعة والممالأة والنفاق والمداهنة كلها معان متقاربة كلها معان متقاربة ما لقوا عليه اي نافقوا عليه ولم على اقوامهم ورفقا لهم فيه. رفقوا لهم في فعل المنكر لا ينكرون عليهم. واذا انكروا عليهم وكان المنكر عظيما ينكرون عليهم برفق ولين بالغين لا يناسب هذا المنكر - 00:43:55

الذى آآ انكروه ثم بعد ذلك يتكلم عن اعتقاد يوسف عن اعتقاد يوسف ابن اسپاط. قال ابن المسيب آآ قال المسيب ابن واضح في ابن اصدق انت من مضى من العلماء وانت حجة على من لقيط وقال العجلي كوفي ثقة. وقال ابن حبان كان من خيار زمانه وادي عقيدة مختصرة. اختصر فيها على بعض - 00:44:21

ابواب السنة آآ والاعتقاد. قال رحمة الله سمعت يوسف بن اسپاط يقول اما اهل السنة فانهم لا يرون السيف على احد من اهل القلة كما يرى من كما يرى الخارج والمعتزلة قال وهم يرون الصلاة والجمعة خلف والشيعة كذلك الروافض يردد السيف على اهل القبلة؟ قال وهم يرون الصلاة والجمعة - 00:44:44

خلف الائمة والجهاد معهم قائم تام الى يوم القيمة لا ينقصه جورهم. ولا يزيد عدتهم ولا يكفرون احدا من اهل القبلة بذنبك. ما عدا الشرك يعني كما مضى معنا قبل ذلك - 00:45:09

ولا يشهدون عليه بشرك لا يشهدون عليه بشرك الا بعد قيام الحجة وزوال الشبهة هذا ما يقصد لا يقصد طبعا قول المرجئة المرجئة يقولون لنشهد على احد من اهل القبلة بشرك ابدا. اهل القبلة مهما عملوا مهما عملوا فهم - 00:45:25

داخلون في الامة المرحومة. فالمرجئة ماذا الغوا نصوص الوعيد؟ الغوا نصوص الوعيد اما اهل السنة والمعتزلة والخارج اثبتو نصوص الوعيد بدون ضابط. اما اهل السنة وسط بين المرجئة والمعتزلة او الخارج فيقولون بماذا؟ باثباتات نصوص الوعيد بماذا - 00:45:43

بشروط وموانع. هو يقصد لا يشهدون عليه بشرك الا بماذا الا بجلود وجود الشروط اللي فيها الموانع هم يقولون الایمان قول وعمل والایمان يزيد وينقص وهم يستثنون في ايمانهم مخافة ان يذكروا انفسهم. هذا احد اعتبارات الاستفتاء في الاباد التي مضى ذكرها معنا. في الایمان يقولون ان مؤمن ان شاء الله - 00:46:05

خوفا من ماذا؟ خوفا من تزكية انفسهم وذكر قبل ذلك اوجه اخرى للاستثناء في الایمان. وقال ايضا اما المرجئة فهم يقولون الامام كلام بلا عمل من شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله فهو مستكملا لالایمان. كايمان جبريل وميكائيل وان قتل كذا وكذا مؤمنا - 00:46:27

وترك الصلاة والصيام والغسل من الجناية يريد احدنا ان ينشط لو نشط احدنا لجمع النصوص التي تتكلم عن منزلة العمل في الایمان وانه آآ لا يصح الایمان الا بالعمل. مضى معنى نصوص كثيرة في العقائد السابقة. لو افادنا احدنا بجمع هذه النقود مثلا يقول مثلا في صفحة كذا نقل. لأن هذه نقول ماذا؟ نقول - 00:46:49

عن القرون الاولى القرون الفاضلة. فهذا النقد يبقى مهم من هذه النقول. يدل على ان سالف تشرطون العمل في الایمان وله لا يصح الایمان الا به. قال المرجئة كيف عرف المرجئة؟ قال هم يقولون الایمان كلام بلا عمل. من شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:47:12

الله هو مستكملا لالایمان كايمان جبريل وميكائيل. وان قتل كذا وكذا وترك الصلاة والصيام والغسل من الجناية. فاذا هو يقول ان من ترك العمل لا يصح له ايمان. يكون كافرا - 00:47:28

اجماع اهل السنة ومضت معنا نقول كهذا النقل. فلو جمعها احدنا يكون شيئا طيبا حتى نسبها الى اصحابها ونحفظها. قال وهم يرون السيف على امة محمد وقال ايضا هم يرون السيف يرون السيف - 00:47:38

على امة محمد يعني يرون ان امة محمد يستحق فيها من خالف مذهبهم يستحق ماذا؟ ان يقاتل. كما قلنا في الرفض. نعم. لا وقال فمذهبهم يرون ان من خالف مذهبهم من خالف مذهبهم ينسبون ولا ماذا - 00:48:01

الخارج نعم اتفضل كذا وكذا مؤمنا. مؤمنا نادي كيف نعربها؟ كيف نعرب مؤمنا هل من من نعم؟ قال هم يقولون الایمان كلام بلا

عمل. من شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله فهو مستكمل الایمان كایمان جبريل وميكائيل - [00:48:19](#)
وان قاتل كذا وكان مؤمنا. قد تكون مفعول به لقتله؟ وهذا هو الظاهر؟ يعني هو قتل كذا وكذا مؤمنا. ومع ذلك وماذا؟ ما زال مؤمن
يعني لو قتل المؤمنين وترك الصلوات وارتكب المحرمات فهو مؤمن كامل الایمان. واضح - [00:48:46](#)
نعم نعم؟ نعم. وان قاتل يعني هو مؤمن وان فعل ما فعل. هو مؤمن وان قاتل نبيا من الانبياء. وان قاتل كذا وكان من المؤمنين. ان قاتل
مائة مؤمن. وما زال مؤمن كامل الایمان. نعم - [00:49:03](#)

قال وقال ايضا اما الشيعة فهم اصناف فمنهم المنصورية. وهم الذين يقولون من قاتل اربعين نفسها من خالف هواهم دخل الجنة هم
الذين يسمون بالخناقين ايضا. مضى معنا. قبل ذلك هذا. قلت الخناقون المنصورية الذين يخلقون الناس آآ ذكروه ماذا في اصحاب
الملل والنحل؟ قال هم الذين - [00:49:20](#)

الذين يخيفون الناس ويستحلون اموالهم كانوا يخلقونهم بالفعل خنق قال هم الذين يقولون اخطأ جبريل بالرسالة هؤلاء الخريتي
اطن. الخريتية الذين يقولون اخطأ جبريل بالرسالة. ليسوا المنصورية. على كل حال. قال وافضل الشيعة - [00:49:40](#)
زيدية قلوب خشبية. الخشبية بعض اصحاب الفرق يسمونهم زيدية والخشبية بعض اصحاب الفرق يجعلون الفرق من الفرق الرافضة.
سم خشبية لانهم قالوا لا نقاتل الا مع الامام المعصوم. هم. والاقرب انه فرقا من فرق ماذا؟ من فرق الاثنى عشرية الذين يقولون الامام
الثاني عشر هذا مختلفي - [00:49:55](#)

اه سيظهر في يوم من الايام المهدي المنتظر. فيتخذون سيفا من الخشب. لذلك سموا بالخشبية. يعني لا نقاتل. لا نقاتل الا مع الامام
المعصوم فلذلك سموا بالخشبية من الخشب يعني كنایة عن عدم القتال يعني. قال وهم الذين يتبرأون من عثمان هؤلاء الشيعة
الزيدية يتبرأون من عثمان ابن عفان وطلحة والزبير - [00:50:15](#)

يتبرأون منهم اي لا يتولونهم ويسبونهم ليس معنى يتبرأون منهم انهم يكفرون. فرق بين التبرع والتکفير عند الشيعة يتبرأون منهم
يعني لا يتولونه يسبونه مشيعة الزيدية يسبون هؤلاء ولا يتولونهم ولكنهم لا يسبون ابا بكر آآ عمر ويقولون عنهم انهم آآ -
[00:50:35](#)

آآ امامان من ائمة المسلمين وان كان علي افضل منها قال ويرون القتال مع كل من خرج من ولد علي برا كان او
فاجرا حتى يغلب عيوبه. وكل من كان من آل البيت - [00:50:54](#)

بيت من نسل علي رضي الله عنه يجعلونه ااما وقاتلون معه برا كان وفاجرا حتى يغلب حتى ينتصر او يهزم قال ومنهم الرافضة ده
اسوأ فرق الشيعة الذين يتبرأون من جميع اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:10](#)

يكفرون الامة الا اربعة علي اعمارهم ومقتاد وسلمان. نعم ذكر اعتقاد سفيان بن عيينة والمعروف الامام سفيان بن عيينة الذي توفي
سنة مائة وثمانية وتسعين. قال عنه الشافعي لولا مالك وسفيان ابن - [00:51:27](#)

اين لذهب علم الحجاز. وقال ما رأيت احدا احسن تفسيرا للحديث منه لو هو كده معاصر الامام مالك وقال احمد ما رأيت احدا اعلم
بالقرآن والسنة منه ذكر شيئا من هذه العقيدة وفيها عشر خصال من خصال السنة والاعتقاد - [00:51:44](#)

قال السنة قال سمعت سفيان بن عيينة يقول السنة عشرة فمن كن فيه فقد استكمل السنة من ترك منها شيئا فقد ترك السنة اثبات
القدر وتسلیم ابي بكر وعمر رضي الله عنهم. والحوض والشفاعة والمیزان والصراط. والایمان قول وعمل. والقرآن کلام الله -
[00:52:02](#)

وعذاب القبر والباص يوم القيمة ولا تقطعوا بالشهادة على مسلمين لا تقطعه بالشهادة على مسلم. روی البخاري في صحيح باب في
صحيح البخاري باب لا يقال فلان شهید. وذكر فيه اثرا عن عمر رضي الله عنه ايها الناس انكم تقولون فلان شهید وفلان شهید -
[00:52:27](#)

والله اعلم بمن يستشهد في سبیله. فلا يجوز القول ان فلان شهید من باب ماذا؟ من باب الحكم عليه في الآخرة انه من اهل الجنة اما
اذا كان من باب الخبر في الدنيا يعني لو احكام الشهداء فلا بأس - [00:52:44](#)

ان احكام الشهداء مثلا انهم لا يغسلون. ها ولا يصلى عليهم عند اكثر اهل العلم. طيب. فيقال ان قيل هذا فلابأس. هذا شهيد من باب احكام الدنيا. اما لا نحكم على مرسى بشهادة لانك ان حكمت عليه بالشهادة من باب احكام الاخرة. من باب احكام الاخرة لان هذا يكون الحكم على معين بالجنة. وانت تعلمون - [00:52:57](#)

هنا ان الشهداء ثلاثة. هناك شهيد في الدنيا والآخرة. ومن قتل في المعركة مقبلا غير مدبر مخلصا لله تعالى. هذا شهيد في الدنيا والآخرة. وهذا لا يعلمه الا الله عز وجل - [00:53:17](#)

ولك شهيد في الدنيا فقط هو من؟ الذي قتل في المعركة غير مخلص يقاتل رباء او نفاقا. هناك شهيد في الآخرة فقط وهو الذي آآ لم يقطف في المعركة وانما مات ببعض الميتات التي سماها النبي صلى الله عليه وسلم شهادة كالذي يموت غريقا او في هدم او المرأة تموت في جمع في - [00:53:27](#)

او الذي يموت بداء البطن او غير ذلك من اصناف الشهداء الذين جاء ذكرهم في الحديث. ثم ذكر بعد ذلك معتقد الامام الشافعي في اربع عقائد والامام الشافعي غني عن التعريف ذكر العقيدة الاولى. وقال مجمل العقيدة اشتملت على اثبات صفات الله تعالى. ونفي التشبيه عنها وتكفير - [00:53:47](#)

في من انكرها. بعد اقامة الحجة عليه. وقال في الصفحة آآ السابعة والثلاثين بعد المائتين. قال لله تبارك وتعالى اسماء وصفات جاء بها كتابه اخبر بنا نبيه صلى الله عليه وسلم امته لا يسمع احد من خلق الله عز وجل قامت لديه الحجة ان القرآن نزل - [00:54:07](#) بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روی عنه العدل خلافه. اذا من قامت عليه الحجة لله عز وجل صفات. اشترط شرطين لكي يكفر جاهل الصفة اشترط شرطين. الشرط الاول ان يسمع بها - [00:54:33](#)

بهذه الصفة يثبت علي الحجة من الكتاب او السنة. الحجة ان القرآن او ان السنة انت بهذا دليل من السنة لا ينكره. انظر ماذا قال؟ صح عنده. اما جاء الاسم في حديث من الاحاديث ولم يأتي في القرآن وهو يرى ان هذا الحديث - [00:54:53](#) خلاص ضع او حديس كان ضعيفا عنده وخلاص ده يثبت هذه الصفة. او لا يثبت هذا الاسم وهذا معروف يعني مثلا شيخ الاسلام يثبت لله عز وجل صفة الثقل. بحديث الصحيح انه ضعيف - [00:55:14](#)

غيره لا يثبت هذه الصفة. غيره لا يثبت هذه الصفة فالذى لا يثبت الصفة ليكون منكرا للصفة لانه يرى ان حديثها ماذا؟ يرى ان حديثها ضعيف. طيب قال فان قال فان خالف - [00:55:28](#)

فان قال كذلك بعد ثبوت الحجة عليه به فهو كافر بالله عز وجل. الى متى يكفر جاهل امر من امور المعتقد بعد ماذا؟ بعد الحجة عليه. وهذا امر لم يختلف عليه السلف الا ما نقل عن الطبرى. نقل هذا عن الامام الطبرى - [00:55:42](#) كما نقل هذا عنه شيخ الاسلام انه كان يكفر جاهل الصفة. وقال هذا ابو الحسن الاشعري في احد قوله ونسب اليه الرجوع في اخر عمره عن هذا. يعني الذي كان يقوم بتکفير زائد الصفة الطبرى فقط. الاشعري قال بهذا ثم رجع. الامام الطبرى صاحب التفسير كان يقول بتکفير - [00:55:58](#)

جاهل الصفة وانكر عليه السلف هذا. لان الصفات من الامور الخبرية التي لا تعلم بالعقل. انما تعلم من قبل ماذا؟ النصوص. من قبل النصوص. نعم. فاما كان جاهل الصفة اذا كان جابر الصفة ليكفر - [00:56:14](#)

حتى لو كانت هذه الصفة صفة من الصفات الازمة للريوبوية القدرة يعني من امن بالرب ها الفطرة تقول انه ماذا لابد ان يكون قادرها الذي يؤمن بالله الباطل الذي يؤمن بالصمم. الذين يبعدون بودا. يعتقدون ان بودا هذا يشفى امراضهم ويقضي حاجاتهم. ها ويطعم اولادهم ويحفظهم - [00:56:27](#)

في اسفهم يعتقدون اننا قدرة. فهذا لازم من لوازم الایمان بالله لان العبادة الانسان لماذا يعبد؟ يعبد لها لانه قادر على جلب النفع ودفعضر اذا اثبات صفة القدرة هذا امر فطري. ومع ذلك ثبت في الشريعة - [00:56:50](#)

ان الله عز وجل عذر جاهل هذه الصفة كما في الحديث المعروف في الصحيحين هذا الرجل شهد صفتين صفة العلم والقدرة كما هو معروف هذا يراجعه كلام شيخ الاسلام في الحديث. لان قدر الله علي ليعدبني عذابا لا يعذبني لا يعذبه احدا من العالمين. فظن ان الله

عندما تتفرغ في البر والبحر وظن ان الله لا يقدر عليه. فجاء لصفتين من صفات الربوبية فعذر الله عز وجل بهذا. فإذا كان جاهم الصفة اذا كان جاهم الصفر الذي لم يبلغ النص - 00:57:21

بجهل يعذر فيه بدون تفريط منه. اذا كان جائز صفة معذورا فمن باب اولى من جهل اي باب اخر من ابواب التوحيد. سبق ان ذكرت لكم ان شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:57:34

وتلميذه ابن القيم وغيرهما آآ من المتقدمين نصوا ان ماذا؟ ان شركة تعطيل اعظم من شركة القبوريين ابن القيم عقد باب طويلا على هذا في النونية وعقد بابا على هدف الصوائق المرسلة. قال لان المعطل جهل ربه. اما - 00:57:46

القبور عظم الرب ولكن جهل وسيلة عبادته. جهل وسيلة عبادته. فهذا من باب اولى ان يعذر ان كان مثله يجهل جهلا غير مفرط فيه وغير عن طلب العلم. قال خالف بعد ثبوت الحجة عليه به فهو كافر بالله عز وجل. فاما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر - 00:58:02

فمعذور بالجهل. لان علم ذلك لا يدرك بالعقل. علم ذلك علم الصفات لا يدرك بماذا؟ بالعقل ولا بالرواية والفكير. لا يدرك بالعقل. الرواية التفكير ايضا العقل والرواية الفكر معاني متقاربة - 00:58:21

يضرب بالتفكير فإذا كانت صفة القدرة وصفة العلم لا تدرك بالتفكير مع انها تثبت بالفطرة. ولكن الشرع لم يثبت. وكذلك نقول من باب اولى. العقل لا يثبت لا يستقل في معرفتي مثلا ان الذبح لغير الله - 00:58:39

كفر اكبر. وان النذر لغير الله كفر اكبر. او ان الحلف بغير الله شرك. او غير ذلك من المكريات العملية او القولية او الاعتقادية التي جاءت بها الشريعة فكل هذه الامور يستوي فيها الباني. لا يجوز ان يفرق بينها. ونقول هذه مسائل ظاهرة وهذه مسائل خفية. لان الظهور والخفاء امران نسبيان كما قال شيخ - 00:58:53

اسلام فكل امر لا يعلم الا من قبل الوحي من امور العمليات او امور العلميات لا يبدع فيه المخالف او يفسق او يكفر الا بعد التأكد انه آآ زال عنه هذا المانع مانع الجهل المعجز. قال ونحو ذلك اخبار الله تعالى ايانا. انه سميع. يعني سميع هذا. انظر - 00:59:13

سوف تستمع هاذى هل المشرك الذي يعبد القبر يجهلها بالعكس المشرك يقول ان الميت يسمعه. صحيح؟ ان تدعوه لا لا يستجيبوا لكم. ان تدعوه لا لا يسمعوا دعائكم. ولو سمعوا ما استجابوا له. انت ادعوه لا يسمعوا - 00:59:33

ودعائكم فهم يظلون ان ان الميت ماذا؟ يسمع. واضح؟ ومع ذلك الامام الشافعي يقول ان يذكر بعض الصفات. التي يمكن ان يجهلها ماذا صفة السمع معناها من اهم صفات الرب. صفة السمع. قال وان له يدين. واضح؟ فمعنى ذلك انه لو كان لو ان رجلا كان حديث عهد باسلام وجهل - 00:59:50

ان الله سميع لا يكفر بهذا. قد نص كلام الامام الشافعي قال فان خالف بعد ثبوت الحجة عليه به فهو كافر. قال آآ قبلها قال بعدها فاما قبل ثبوت الحجة من جهة الخبر فمعذور بالجهل الى اخر كلامه. قال ونحو ذلك اخبار الله تعالى ايه؟ ايانا بانه سميع. نعم - 01:00:12 وان له يدين لقوله عز وجل بل يداه مبسوطتان وان له يمينا بقوله تعالى والسموات مطويات بيمنيه. وان له وجها بقوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه وقوله ويبيقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 01:00:31

وان له قدما بقوله صلى الله عليه وسلم حتى يضع الرب عز وجل فيها قدمه يعني جهنم ولو يضحك من عبده المؤمن لقوله صلى الله عليه وسلم للذي قتل في سبيل الله عز وجل انه لقي الله عز وجل وهو يضحك اليه - 01:00:53

وانه يهبط كل ليلة الى سماء الدنيا بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. وانه ليس باعور لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذكر الدجال فقال انه اعور وان ربكم ليس باعور. هذا فيه اثبات صفة العين. لله تعالى لان العور - 01:01:11

نفي العور في اثبات العين. نفي العور في اثبات العين لان الاعور ماذا والذى لا عين له. اذا قلت فلان ليس باعور معنى ذلك انه له عين نعم وثبتت ثبتت بادلة اخرى - 01:01:31

قال فان المؤمنين يرون ربهم عز وجل يوم القيمة بابصارهم كما يرون القمر ليلة البدر اخوانا لو يسمعون بقوله صلى الله عليه وسلم ما

من قلب الا وهو بين اصابع الرحمن. والبيانية على حقيقتها ولكنها لا - 01:01:45

تقتضي ماذا لا تقتضي الممارسة نعم. لا تقتضي الممارسة ها كما تقول الطائرة بين السماء والارض هذه الطائرة ينبغي ان تمس السماء او تمس الارض؟ نعم. فالبيانية لا تقتضي الممارسة. قال وان هذه المعاني التي وصف الله عز وجل بها نفسه ووصف - 01:02:03
بها رسوله صلى الله عليه وسلم. كل هذه المعاني مما لا يدرك حقيق ذلك بالفكرة والروية. هذه الصفات الذاتية والصفات الفعلية الاختيارية لا تدرك بالفكرة انما تعلم من قبل النص عندما تعلم من قبل النص - 01:02:23

ولا يكفر بالجهل بها احد الا بعد انتهاء الخبر اليها. لا يجوز ان تكفر احدا بجهل صفة من هذه الصفات حتى لو كانت صفة ثابتة بالقطع كصفة السمع التي ذكرها لا يكفر احد الا بعد ماذا؟ الا بعد بلوغه الخبر الذي اثبته؟ نعم - 01:02:40

مهما كان ان الكلام لا هم يقولون اصل الكلام ليس معنى قول السلف ان الكلام صفة ذاتية انهم ينفون انه صفة فعلية كيف لم يقل احد من السلف ان الكلام ليس صفة فعلية؟ عندما يقول انه صفة ذاتية يقصدون انه قديم بقدم ذات الله. كيف اخذ صفات - 01:02:59
وصفة فعلية بمعنى انها متعلقة بارادة لا الصفات الفعلية ما هي الصفات الفعلية؟ ما هو ضابط الصفة الفعلية انها توجد وتزول يوجد وتزول متعلقة بالارادة. متعلقة بماذا؟ بالارادة. اما الصفة الذاتية المحسنة ليست متعلقة بالارادة. صفة الوجه - 01:03:25

صفة القدم صفة العين صفة الاصبع هذه صفة ذاتية محسنة. اما الصفة الفعلية كل الصفات الفعلية بلا استثناء هي صفات ذاتية من وجہ وفعالية من وجہ. ذاتية من وجہ انه متصرف بها ازوا - 01:03:43

نعم لانني لا اقول انها فعلية فقط قد يفهم منها هذه اصطلاحات حادثة يعني هذه الاصطلاحات ذاتية وفعالية هذه اهل السنة قالوها ليروا على اهل البدعة. عندما نقول في لو قلنا فعلية فقط الصفات الفعلية كانت ضحك. قد يفهم مثلا ان صفة الضحك حادثة النوع والاحد. لكن اهل السنة لا يقولون هذا. يقولون كل الصفات - 01:03:59

هي ماذا؟ قديمة النوع فكونها قديمة النوع هذا دليلا انها ذاتية ما معنى ذاتي اي لازمة للذات. ليست حادثة. حادثة الاحد يعني متعلقة بالارادة ليست مخلوقة نعم فكل الصفات الفعلية هي صفات ذاتية. بهذا الاعتبار. اي صفة فعلية اي صفة فعلية. صفة النزول - 01:04:19

نعم صفة النزول صفة ذاتية بمعنى ان الله عز وجل متصرف بها منذ القدم حتى ان لم ينزل سبحانه وتعالى لا نستطيع ان ننفيه من القدم او او نثبته. ممكن شخص يقول طيب اين ينزل الله عز وجل وما كان هناك سماء؟ ينزل ربنا الى سماء الدنيا - 01:04:41
نقول الله اعلم بهذا. لكن ثبت له كل الصفات. لانك لا يجوز ان تقول ان هناك صفة من صفات الله حادثة. لانك لو جعلت صفة حادثة معنى ذلك انك جعلتها ماذا - 01:04:57

مخلوقة هو ده كفر يعني يقصد انها صفة فعلية محسنة صفة فعلية حادثة ما معنى صفة فعلية؟ يقول صفة فعلية لحدث ان كلامه حادث مخلوق لابد ان يحمل على هذا كلام ابن خزيمة. لابد ان يحمل على هذا. كلام ابن خزيمة. من قال انها صفة فعلية لابد من من حسن الظن بكلام اهل العلم. ومن قال ان - 01:05:07

صفة فعلية فهو جميل خبيث. يعني من قال انها صفة فعلية فقط ليست ذاتية. ليست ذاتية. نفى عنها صفة انها ماذا؟ ذاتية. طب من اثبت انها ذاتية وقال انها فعلية بكل اهل السنة شيخ الاسلام قال هذا وغيره. ادلی بالعز قال في الطحاوية مضى معنى هذا. ان صفة الكلام صفة فعلية بمعنى انها قديمة النوع حادثة الاحياء - 01:05:39

ومن قال انها فعلية انا ما قرأت هذا النص لابن خزيمة ولكن كلامه لابد ان يحمل على هذا الكلام لابد ان يحمل على هذا. من قال انها صفة فعلية. فهو جبريل خبيث يقصد انها صفة ماذا؟ مخلوقة حادثة. يرد بها على من؟ على المعتزلة واضرائهم الذين يقولون - 01:05:59

لان كلام الله مخلوق. نعم وانه حادث اذا الضابط في هذا الضابط في هذا قال الشيخ صالح ال الشيخ ان كل الصفات الفعلية هي ماذا؟ صفة ذاتية باعتبار الاصل انها ازلية - 01:06:14

صفة الضحك صفة العجب. صفة النزول ها صفة الالاتي ان اي صفة هي نقول قديمة ذاتيا باعتبار ماذا؟ باعتبار ان الله عز وجل متصرف بها منذ الازل. صفة الرحمة نقول صفة ذاتية وفعالية. الرحمة وصلة للعباد هذه صفة فعلية - [01:06:27](#)

وذاتيا بمعنى ان الله متصرف بها منذ الازل. لقلت انها فعلية فقط قد يفهم السامع ان الله عز وجل لم يكن رحيمها تعالى الله عن ذلك. ثم اصبح رحيمها فان كل الصفات الفعلية لابد ان تقول انها ذاتية باعتبار وفعالية باعتبار. اما الصفات الذاتية - [01:06:46](#) لا يصح ان توصف الصفات الذاتية المحضة. لا يصح ان توصف انها فعلية. مثل ماذا كما قلنا؟ الوجه. الوجه اليه لو قلت انها صفة فعلية معنى ذلك انها تأتي وتذهب وهذا لا يصح - [01:07:03](#)

هنا اصوات متعلقة بالذات لا يفهمها الا هذا. ممكن شخص يقول من ادرك انها متعلقة بنفس الذات؟ انها في اللغة تقتضي هذا واللي كنا مفوضة واللي كنا مفوضة لان اليه - [01:07:15](#)

اللغة تتعلق بماذا؟ بذات الانسان. تتعلق بذات الله هذا هو الجزء الذي نسبته في اللغة. اين كيفية اليه؟ الله اعلم به نعم كريم متقدمين؟ اه. لا ادري. لكن هذا امر بديهي يعني - [01:07:28](#)

انا ذكرت لك الان كلام شيخ الاسلام. تحصى كلام متقدم من قبل شيخ الاسلام يعني؟ قبل شيخ الاسلام؟ لا لا ادري. لكن هذا التقسيم تقسيم حادث. يعني كلام شاغل - [01:07:49](#)

في هذا موجود انه يقول كل معنى الكلام لكل صفة فعلية هي صفة ذاتية باعتبار الاصل. وفعليا باعتبار ماذا تعلقها بالمشيئة اما هل ورد في القرون الثلاثة كلام في هذا التقسيم؟ لا ادري اظن هذا التقسيم آآ الى ذاتي وفعالي هذا حادث. اظن والله اعلم انه حادث بعد القرون الثلاثة للرد على اهل البدع - [01:07:59](#)

نعم طيب قال وقال وان هذه المعاني وان هذه المعاني التي وصف الله بها عز وجل بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. مما لا يدرك حقيقة وذلك بالفکر والرواية. ولا يكفر بالجاهل بها احد الا بعد انتهاء القمر اليه بها - [01:08:18](#)

وان كان الوارد بذلك خبرا يقوم في الفهم مقام المشاهدة في السمع وجبت الدينونة على سامعه في حقيقته ما معنى يقوم في الفهم مقام المشاهدة في السمع؟ ما معنى هذا - [01:08:43](#)

يقوم في الفهم مقام المشاهدة في السمع خبر صحيح خبر ثبت كانك شاهدته من نطق به؟ يعني ان كان ان كانت الصفة وردت في نص صحيح - [01:08:59](#)

لا يختلف اهل العلم في تصحيحه. وجب اثبات هذه الصفة. وجب اثبات هذه الصفة. وجب الدينونة. الدينونة مصدر دانا يدين دينا ودينونة وديانة كلها مصادر للفعل ده لا يطبع. وجبت الطاعة على سامعه بحقيقة الشهادة. والشهادة - [01:09:16](#)

عليه الشهادة بحقيقة هذه الصفة يشهد بحقيقةها ويثبت معناها بدون تكييف ولا تأويل ولا تمثيل. نعم نعم ان هذه المعاني التي وصف الله بها نفسه. هذه العبارة المرحوم لا يوجد - [01:09:36](#)

طيب هو يقول وان هذه المعاني التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله مما لا يدرك ذلك بالفکر والرواية الان صفة السمع التي ذكرها. ذكر صفة السمع في الصفحة - [01:10:06](#)

قبل الماضية قال سمعي ذكر امثلة. يعني هل هل هذه الصفات التي ذكرها؟ هي فقط الصفات التي يقصد الامام الشافعي انها يعذر جاهلها. آآ ان انكرها من ذكر على سبيل التنفيذ. وسبيل التمثيل طبعا. نعم لانه قال انظر ماذا قال؟ ان هذه المعاني التي وصف الله بها نفسه وصفها رسوله. والان لقلنا بمفهوم المخالفة هنا. نقول الجميع - [01:10:20](#)

سنقول سيختلف اخونا يريده ان يسأل. هل يمكن ان نقسم الصفات الى الصفات ليعذر آآ منكرها بالجهل وصفات يعذر ننكرها بالجهل. فنقول الصفات التي يستغل العقل باثباتها ليغدر منكرها بالجهل - [01:10:44](#)

والصفات التي لا يستغل العقل بانكارك صفة الضحك اللي عرف الله يضحك ام لا هذه الصفة ليست لازمة لذات الاله والعجب والنزول والالاتي ان ليست لازمة القدم والساقي والوجه. هذه الصفات ليست لازمة لا تعلق تماما الا من جهة الخبر. هل يمكن ان نفرق هذا التفريط؟ الجواب وهذا ظاهر صانعي - [01:10:59](#)

وظاهر صانع العلماء الذين نصوا على عدم تكفير جاهل الصفة؟ الجواب لا انهم لم يفرقوا هذا التفرقة. لأن صفة السمع يعني كل الصفات التي ذكرها نقول التي مثل بها نستطيع ان نقول انه لا يستقل العقل به. صحيح - 01:11:16
ما عدا صفة السنة. هل صفة السمع يمكن ان يستقل العقل بها ام لا يمكن بعكس العقل يثبتها والله عز وجل رد على المشركين وابطل عبادتهم لالله الباطلة بانها لا تسمع - 01:11:29

يا لها لا تسمع ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم طيب لا يسمع دعائكم. صحيح والله ابطل عبادتهم بماذا؟ اذا المشركون يقررون ويعرفون ان الاله تسمع اذا هذه صفة يستقل العقل بمعرفتها ام لا؟ يستقل العقل بمعرفته. واوضح من هذا صفة القدرة في المثال الذي ذكرته يعني الذي يفرق هذا التفريق؟ كيف يرد - 01:11:44

هل هذا الحديث؟ هل في وضع جداً شيخ الاسلام العضو رد طويل في مجموع الفتاوى على من ادعى ان القدرة هنا قادر عليه ان يضيق عليه. طبعاً هذا التأويل بعيد جداً - 01:12:08

ها بعضهم ادعى ان الفريقيين قدر الله عليه ان هذا الرجل ما كان ينفي القدرة ما كان يشك في القدرة. قال ضيق عليه. طبعاً سياق الحديث ولغة يا اباه. سياق الحديث لان هذا الرجل امر اولاده - 01:12:19
لو ان يحرقوه و يجعلوه نصف في اليوم ونصف في البحر. فهذا دليل انه كان يشك في القدرة. ليس يشك ان الله يقضى يضيق عليه. نعم؟ فاذا صفة القدرة هي اوضاع - 01:12:31

صفة اوضاع صفة على انها يمكن ان تستقل العقول بمعرفتها بل لا يتصور وجود الله ليس قادراً. ومع ذلك الله بهذا امره الله بهذا وادخله الجنة هذا تأويل اخر هم يقولون هو لم ينفي صفة اصل القدرة. كان يشك في تفاصيل القدرة. وهذا يعني تأويل - 01:12:41

في رد على الذي يتأوله لان الذي شك في قدرة الله المطلقة فقد شبهه بالخلق الضعيف. لان المخلوق له قدرة ولكن قدرته محدودة. المخلوق له قدرة. بعضهم قال ادب بالفعل - 01:13:14

بعض بالفعل قال هذا دون ان نسمي اشخاصاً يعني تكلم في العذر قال هذا بالفعل انه قال هذا الرجل لانه لا يرضي يدخل في تفاصيل هذه المسألة لكن ساجيه عن سؤالك. هذا الرجل - 01:13:27

يقولون ما انكر صفة القدرة. هو كان يعلم ان الله قادر. ولكنه شك في ماذا؟ في تفصيل القدرة. في تفاصيل القدرة. طب سنمسي معهم حتى النهاية شيخ الاسلام كلامه واضح. انت متفق مع ان شيخ الاسلام يقول ان الرجل ممکن للقدرة؟ شيخ الاسلام يقول الرجل ممکن لصفة القدرة والعلم ليس القدرة فقط. القدرة والعلم لانه يظن ان الله - 01:13:38

قال يعلم اين النصف الذي ذهب في البحر؟ وain النصف الذي ذهب؟ في البر فشك في صفتين. ستنزل معهم ونقول هذا الرجل كان يشك في ماذا؟ في تفصيل القدرة الجواب عن هذا - 01:13:56

هل من شك في كمال قدرة الله على مذهب على مذهب هؤلاء يعذر ام لا يعبر العقل ايضاً نقول انه لا يعذر لانه شك في القدرة جعل قدرة الخالق محدودة. قدرة المخلوق - 01:14:08

واضح؟ فصفة القدرة المطلقة لالله امر لا يبالي فيه عاقل. امر لا يماري فيه عاقل. بل ان بل ان المشركين ينسبون لمعبوديه من القبوريين آقدرة عظيمة يعني بعضهم يقول ان الله عز وجل اعطى هذا الولي نصف قوته - 01:14:20

او ثلث قوته هل يقولون هذا عندكم؟ صحيح؟ وينسبون اليه قدرة عظيمة. فكيف ينسبون لمخلوق هذه القدرة؟ ثم يشك في الخالق وتعالى. ولكن من رحمة الله تعالى ان الله عز وجل عذر هذا الرجل. عذر هذا الرجل في هذا الامر. فمسألة تقسيم الصفات. ان نرجع للراجحة عن سؤالك. المسألة - 01:14:38

الى الصفات. يستقل العقل بمعرفتها فلنعذر فيها. وصفات لا يستقل العقل بمعرفتها فنعتبر فيها. نقول سنختلف انا وانت هيا هات لي صفات الله. انت ستقول السمع يستقطب العقل ما انا ساقول لك السمع لا يستقل العقل المعرفتي. طب ستقول العلم القدرة الارادة اذا سنختلف - 01:14:58

وهذه الامور العقدية لا يمكن ان تتركها الشريعة للبزجة الناس ولا لعقولهم. هكذا سننثبه من؟ المعتزلة الذين قسموا الدين الى اصول وفروع الاصول يكفر منكره وهم الذين صنعوا هذه الاصول وفروع لا يكفر مركلها وانكر عليهم شيخ الاسلام بدعة تقسيم الدين الى وصول وفعل بهذا الاعتبار. اصولهم وضعوها يكفر جاھلها - [01:15:19](#)

وفروع لا يكفر من كروة. فالان سنختلف انا وانت في هذه الصفات. ما الضابط؟ ما الضابط لكي نقول هذه الصفة يثبتتها العقل فلا نعذر بها في ابي الجهل. وهذه الصفة لا يثبتتها العقل فنعذر فيها بالاسلام. نرجع مرة اخرى الى ماذا - [01:15:39](#) الى حكم العقل الى حكم العقل ولكن يبقى معنى الحديث حديث القدرة ان هذه الصفة من اظهر الصفات التي تكون لله ومع ذلك عذر الله هذا الرجل اه اه بهذا الامر - [01:15:53](#)

طيب على كل حال آآانا لا احب الدخول كثيرا في هذه المسألة لكن كلام الامام الشافعي آآفي هذه المسألة واضح في ماذا؟ ان منكر الصفة وحتى السلف عندما تكلموا في مسألة يقرأ كلام شيخ الاسلام وغيره. من تكلم على مسألة جاھل الصفة لم يفرقوا بين صفة وصفة. قالوا جاھل الصفة - [01:16:04](#)

الالف واللام التي تدل على الجنس والاستغرار. لم يفرقوا بين صفة وصفة. قالوا جاھل الصفة ان كان مثله يجهل طبعا. ان كان معرضا ان كان يعني موجودا وانكر صفة من الصفات الظاهرة التي لا انا اذكر طبعا يتكلم عن جانب الصفة اذا كان حديث عهد الاسلام ان كان نزل في بداية بعيدة ان آآكان في زمان آآ - [01:16:20](#)

درس فيه العلم وضاع فيه العلم هذا لا يكفرون الذي يكفره والامام الطبری فقط. نعم ايه يا بابا وان هذه المعاني له؟ هو يقول للمعاني هذه تشمل كل ما مضى. الذي مضى فيه معانی. عندك سمیع - [01:16:40](#)

حسنا سمیع قال سمیع وان له يدین. طیب ليس معنی هذا ان الامام الشافعی فهمت قصدک؟ هو اخونا يقول وان هذه المعانی التي وصف الله بها نفسه. قد يقصد بالمعانی ما لم يمثل به - [01:17:07](#)

يقصد بالمعانی ماذا؟ الصفات عموما. الصفات المعنوية ليست صفات الذاتية. منها السمع واضح فالشافعی اذا ما مثل فقط انما ما تمثل. ولعل الشافعی مثل بهذه الامثلة حتى يرد على من؟ على المعتزلة - [01:17:20](#)

الذين ينکرون هذه الصفات الفعلية. كالضحك وغير ذلك. نعم الضحك كان معنا من المعانی نعم فالصفات التي مرت معنا فيها الضحك معنا. السمع معنا. الباقي لها من صفات ذاتی. طیب نختتم بهذا النص. قال - [01:17:34](#)

كان الوالد بذلك خبرا؟ فان كان الوالد بذلك يكون في الفهم مقام المشاهدة في السماء وجبت الدينونته على سامعه بحقيقة والشهادة عليه والشهادة عليه كتعاين وسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب ان ثبتت هذه الصفة لأننا سمعناها من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة لأنها جاءت اليانا بسند - [01:17:53](#)

صحيح لا خلاف فيه ولكن ثبتت هذه الصفات ونفي التشبيه كما نفي ذلك عن نفسه تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا ننفي ما لا ننفي التشبيه فيها كما نفي الله عز وجل هذا عن نفسه. بعد ذلك هناك آآاظن ثلاث عقائد اخرى. الامام الشافعی - [01:18:17](#) وفي المرة القادمة ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:18:37](#)